

تفسير السمعاني

@ 83 (^ السماء منفطر به كان وعده مفعولا (18) إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا (19) إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من) .
وقوله : (^ السماء منفطر به) قد ورد عن كثير من السلف أن قوله : (^ منفطر به) أي :
با ، وهو نزول يوم القيامة لفصل القضاء بلا كيف . .
وقيل : السماء منفطر به أي : فيه ، يعني أن السماء منشقة في يوم القيامة . .
ذكره أبو جعفر النحاس ، وذكر أنه أحسن المعاني . .
وقوله : (^ كان وعده مفعولا) أي : متحققا كائنا لا محالة . .
قوله تعالى : (^ إن هذه تذكرة) أي : السورة تذكرة عبرة عظيمة . .
قوله : (^ فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا) أي : طريقا ووجهة إلى الله تعالى . .
قوله تعالى : (^ إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه) وقرئ : ' ونصفه ' .
فمن قرأ بفتح الفاء نصبه على تفسير الأدنى ، ومن قرأ بكسر الفاء ، أي : أدنى من نصفه .
وقوله : (^ وثلثه) معطوف [على] النصف في القراءة . .
وقوله : (^ وطائفة من الذين معك) قد بينا أن النبي وأصحابه قاموا حولا حتى تورمت أقدامهم . .
وفي التفسير : أنهم كانوا يقومون جميع الليل مخافة أن ينقصوا من المقدار المفروض . .
واختلف القول في أنه كان القيام مفروضا على النبي وجميع أصحابه أو على النبي وحده ؟ .
ففي أحد القولين : أنه كان مفروضا عليه وعلى جميع أصحابه . .
وفي قول آخر : كان مفروضا عليه وحده [ذكره] أبو الحسن الماوردي ، وذكر أيضا قولين
في أنه هل بقي عليه قيام الليل بعد النسخ ؟